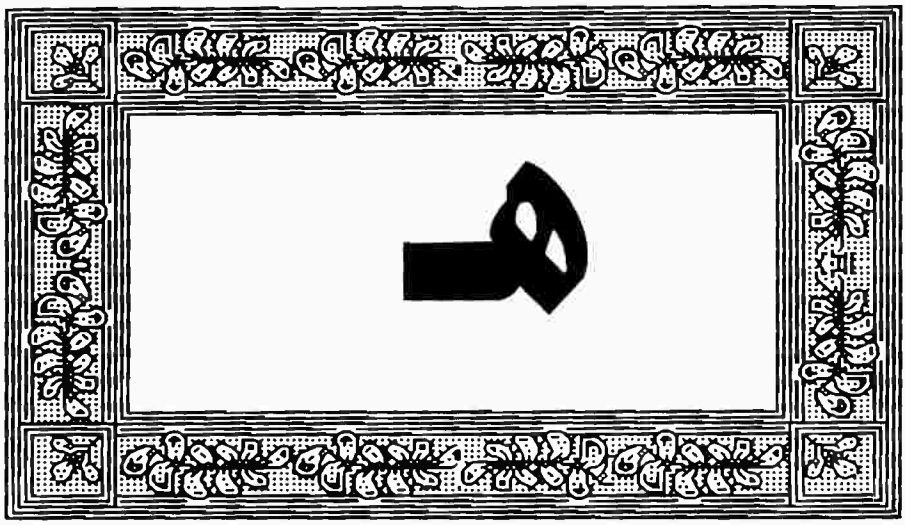

الهِبَّة : بالكسر والتشديد القطعة من الثوب ، والهِبَّة : الخِرْقة ، والجمع : هِبَب مثل عِنَب ، ويُقال لقطع الثوب : هبب ، قال أبو زُبيد :

غَذا هُما بدِماءِ القَوْم إذا شَدَنا
فَما يَزال لِوَصْلَى راكب يَضَعُ
على جَنَاجِنِه من ثوبه هِبَبٌ
وفيه من صائكِ مُسْتَكْرَهٍ دُفَعُ

وثوب هبايب وخبايب بلا همز فيهما، إذا كان متقطعًا ، وتهبَّب الثوب بلى، وثوب هِبَب وأهباب : مُخرَّق ، وقد تهبَّب وهَبَبه : خرقه ، وأنشد ابن الأعرابى :

كَأنَّ فى قميصِه المُهَبَّب
أشهبَ من ماءِ الحديد الأشهب[1]

الهُبْر : الهُبْر بضم الهاء وسكون الباء: مُشاقَة الكتَّان ، يمانية، قال الشاعر :

كالهُبْر تَحْتَ الظُّلَّة المَرْشُوشِ

والهِبْرِيَة : ماطار من الزغب الرقيق من القُطن ؛ قال :

فى هِبْرياتِ الكُرْسُفِ المنقُوش

وهوبرتْ أذنُه : احتشى جوفها وبراً وفيها شَعَر واكتست أطرافها وطررها، وربما اكتسى أصول الشعر من أعالى الأذنين[2] .

(١) اللسان ٤٦٠١/٦ : هبب .

(٢) اللسان ٤٦٠٣/٦ : هبر .

الهَبْرَج : الهَبْرَج بفتح فسكون ففتح: الموشى من الثياب، قال العجاج :

يتبعن ذيَّالاً مُوشَّى هَبْرَجَا

الهَبْرَج والمُوشى واحد[١] .

الهِبْرِزِىّ : الهِبْرِزِىّ بكسر فسكون فكسر: الخف الجيِّد ، لغة يمانية ، وكل جميل وسيم عند العرب : هِبْرِزِىٌّ مثل هِبْرِقِىّ[٢] .

المُتَهَتَّأ : المُتَهَتَّأ بضم الميم وفتح التاء والهاء وتشديد التاء الثانية: الثوب المتقطع البالى، يقال : تهتأ الثوب : تَقَطَّع وبلى ، وكذلك تهمَّأ ، بالميم ، وتفسَّأ أيضًا مثله[٣] .

الهَتِك : الهَتِك بفتح الهاء وكسر التاء: الثوب المتقطِّع ، قال مزاحم :

جَلا هَتِكًا كالرَّيْطِ عنه فبيَّنَتْ

مَشابِهُهُ حُدْبَ العِظام كواسيا

أى استبانت مشابه أبيه فيه .

وهَتَك السِّتْر والثوب هَتْكًا: جذبه فقطعه من موضعه ، أو شق منه جزءًا فبدا ما وراءه ، فهو مهتوك[٤] .

الهُدْب : الهُدْب بضم الهاء وسكون الدال: طرف الثوب مما يلى طُرَّته ، والهُدْب : خَمْل الثوب ، والجمع : أهداب .

وفي الحديث : «كأنى أنظر إلى هُدَّابها» ، هُدْب الثوب وهُدْبته وهُدَّابه: طرفه مما يلى الطرّة ، وفى حديث امرأة رفاعة : أن ما معه مثل هُدْبة الثوب ، أرادت متاعه وأنه رخو مثل طَرَف الثوب لا يغنى عنها شيئًا .

قال الجوهرى : والهُدْبة الخَمْلة ، والهيدب والهيدَبة : الخمل ، والهَيْدَب: السحاب الذى يتدلى ويدنو مثل هُدْب القطيفة .

والهَيْدَب : الذى عليه أهداب تذَبْذَب من بجاد وغيره ، كأنها هيدب من سحاب[٥] .

الهِدْم : الهِدْم بالكسر : الثوب الخَلَق المُرقَّع، وقيل : هو الكساء الذى ضوعفت رقاعه ، وخص ابن الأعرابى به الكساء البالى من الصوف دون

(١) اللسان ٤٦٠٤/٦ : هبرج .

(٢) اللسان ٤٦٠٤/٦ : هبرز .

(٣) اللسان ٤٦١٠/٦ : هتأ .

(٤) اللسان ٤٦١٢/٦ : هتك .

(٥) اللسان ٤٦٢٨/٦-٤٦٢٩ : هدب .

الثوب ، والجمع : أهدام وهِدَم ، وقال أوس بن حجر :

وذاتِ هِدْمٍ عَارٍ نواشِرُها
تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَبًا جَدِعا

وأنشد ابن برى لأبى داود :

هَرَقْتُ فى صُفْنِهِ ماءً لِيَشْرَبَه
فى دائرٍ خَلَقِ الأعْضَاءِ أهْدامِ

وفي حديث عمر : «وقفت عليه عجوز عشمة بأهدام» .

الأهدام : الأخلاق من الثياب ، وهدمت الثوب : إذا رقعته . قال ابن برى ومثله للمخبل :

كتَريكةِ الأدْحِيِّ أدَّ فأهَا
قَرِدٌ كأنَّ جَناحَه هِدْمُ

والهِدْم : كساء خَلَق .

والهِدْم : الخف العتيق ، وكساء الصوف المرقَّع ، والجمع : أهدام وهِدام .

الهِدْمة : بكسر الهاء وسكون الدال : هى الثوب الخَلَق ، والجمع هُدُوم[٢] .

وقد أطلقت الهِدْمة والجمع الهدوم في العامية المصرية على الثوب بصفة عامة سواء أكانت خَلَقًا أم جديداً .

فيُقال: لبس فلان هِدْمَته ؛ أى ثوبه ، ووضع هُدومَه فى الدولاب ؛ أى ملابسه .

الهِدْمِل : الهِدْمِل بكسر الهاء وسكون الدال وكسر الميم : الثوب الخَلَق ، قال تأبَّط شرًّا[٣] :

ومَرْقَبةٍ يا أُمَّ عمرٍو طِمِرَّةٍ
مُذَبْذَبةٍ فَوْقَ المَراقبِ عَيْطَلِ
نهضْتُ إليها من جُثوم كأنها
عجوزٌ عليها هِدْمِلٍ ذَاتِ خَيْعَلِ

الهَدُّون : بفتح الهاء وتشديد الدال عند دوزى: الهَدُّون: كساء من الصوف ، كان مستعملاً فى بلاد المغرب[٤] .

المَهْرُود : المَهْرُود اسم مفعول من الفعل هُرِد: هو الثوب المصبوغ بالهُرْد، والهُرْد : العروق التى يُصبغ بها ، وقيل : هو الكُرْكُم .

وثوب مهرود : مصبوغ أصفر بالهُرْد، وفى الحديث «ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فى ثوبين مهرودين» ورُوى «عليه ثوبان مهرودان» .

---

(١) اللسان ٦/٤٦٣٦-٤٦٣٧ : هدم .

(٢) المعجم الوسيط ٢/١٠١٧ .

(٣) اللسان ٦/٤٦٣٧ : هدمل .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ٣٤٥ .

قال الأزهرى : أخبرنى العالم من أعراب باهلة أن الثوب المهرود الذى يُصبغ بالوَرْس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهرة الحوذانة ، فذلك الثوب المهرود .

وفى الحديث : ينزل بين مهرودتين ؛ أى بين مُمَصَّرتين ، والمُمَصَّرة من الثياب : التى فيها صُفرة خفيفة ، وقيل المهرود الثوب الذى يُصبغ بعروق يُقال لها . الهُرْد .

والمهرود أيضًا : الثوب المُمَزّق المُخرَّق؛ ويُقال : هرد الثوب هَرْدًا : مزَّقه ، وهرَّده : شقَّقه ، وهرَّد القصار الثوب: مزَّقه وخرَّقه وضربه[1] .

الهَرِس : الهَرِس بفتح الهاء وكسر الراء : الثوب الخَلَق ، قال ساعدة بن جُؤيَّة :

صِفْرِ المباءَة ذى هِرْسَيْن مُنْعجفٍ
إذا نَظَرتْ إليه قالت : قد فَرَجا

والهِرْس بكسر فسكون أيضًا الثوب الخَلَق[2] .

الهِرْشَفَّة : الهِرْشَفَّة بكسر الهاء وسكون الراء وفتح الشين وتشديد الفاء : قطعة خرقة يحمل بها الماء أو قطعة كساء أو نحوه يُنشَّف بها ماء المطر من الأرض ثم تُعصَرُ فى الجُفِّ وذلك من قلة الماء، ويُقال لصوفة الدواة إذا يبست هِرْشَفَّة.

والهِرْشَفَّة : خرقة يُنَشَّف بها المآء ، قال الشاعر :

كلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالكِفَّةْ
تَسْعَى بَجُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّةْ

والهِرْشَفَّةْ : صوفة الدواة ، وهى أيضًا صوفة أو خرقة ينشف بها الماء، وفى نسخة : ماء المطر من الأرض ، ثم تعصر فى الإناء ، وإنما يُفعل ذلك إذا قلَّ الماء ، قال الراجز :

طُوبَى لِمَنْ كانَتْ لَهُ هِرْشَفَّهْ
ونَشْفَةٌ يَمْلأُ مِنْها كَفَّهْ[3]

المَهْرُوض : المَهْرُوض اسم مفعول من الفعل هُرِض: الثوب المُمزَّق، وهَرَض الثوب يهرُضه هَرْضًا: مزَّقه[4] .

الهِرْق : الهِرْق بكسر الهاء وسكون

---

(١) اللسان ٤٦٤٩/٦ : هرد .

(٢) اللسان ٤٦٥٢/٦ : هرس .

(٣) اللسان ٤٦٥٣/٦ : هرشف ، التاج ٢٧٤/٦ : هرشف .

(٤) اللسان ٤٦٥٣/٦ : هرض .

الراء: الثـــوب الخَلَق ، والجـــمع : أهراق، والهـــرْقِل : المُنْخُل، وثيـــاب هِرْقِليَّـة : خَلَقـة ، تشبـه المنخل فـى تباين النسج وضعفه[١] .

المُهْـرَق : المُهْـرَق بضم الميم وسكـون الهـاء وفـتح الراء : كلمـة فـارسـيـة مُـعرَّبة، وأصلها فى الفارسية : مُهْر كَـرْد ، وقـيل : مَـهْـره ، ومـــعناها : الخرزة التى يُصقل بها الثوب .

والمُهْرَق فى العربية : ثوب حرير أبيض يُسْقى الصمغ ويُصْقَل ثم يكتب فيه ، والجمع : مهارق .

وقـد تكلم العـرب به قـديمًا ، قـال : حسان :

كم للمنازلِ من شهْرٍ وأحوَالِ
كما تقادمَ عَهْدُ المُهْرقِ البَالِى[٢]

وقيل هو عربى مشتق من الفعل أهْرق ، وأهـرق الماء أساله ، وشبّه هـذا الثوب بالماء المُهْرَق فى لمعانه ورقته.

الهُـرْمُـولَة : الهُـرْمُـولة بضم فسكون فضم: مـثل الرُّغْبُولة تتشق من أسفل القـميص ودنادن القـميص ، والجـمع : الهراميل .

والرُّغْـبُـولة هـى القطعـة من الثـوب ، فالهرمولة هى قطعة من الثوب تتشق من أسفل القميص ، أو هى البالى من الثياب[٣] .

الهَرَوِيَّة : الهَرَوِيَّة بالتحريك : العمائم المصبوغة بالصُّفْرة ، منسوبة إلى هَرَاة بـبـلاد فـارس ، وكـانت سـادات العـرب تلبس العـمائم الصـفـر ، وكانت تُحمل من هراة مـصـبـوغـة ، فـقـيل لمن يلبس عـمـامـة صفـراء : قـد هرَّى عمامـته ، يريد أن السـيـد هو الذى يتـعـمم بالعـمـامـة الصفـراء دون غيـره ، وقال ابن قـتـيـبـة : هرَّيت العـمـامـة لبـستـهـا صفراء ، وهرَّى فلان عمامته تهرية إذا صفَّرها ، وأنشد ابن الأعرابى :

رأيتُك هَرَّيتَ العِمامةَ بعدما
أراك زمانًا فاصِعًا لا تَعَصَّبُ

وفى التهذيب :

أراك زمانًا حاسرًا لا تُعَصَّب .

---

(١) التاج ٩٥/٧ : هرق .

(٢) اللسان ٤٦٥٦/٦ : هرق ، التاج ٩٥/٧-٩٦ : هرق .

(٣) اللسان ٤٦٥٨/٦ : هرمل - رعبل .

معناه : جعلتها هروية ، وقيل : صبغتها وصفَّرتها ، ولم يُسمع ذلك إلا فى الشعر[١] .

المُهَرَّى : المُهَرَّى بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الراء : الثوب المصبوغ بالصَّبيب ، وهو ماء ورق السمسم ، والمُهَرَّى أيضًا : الثوب المصبوغ بلون كلون المشمش والسمسم .

وفى الحديث : «ينزل بين مهروَّتين» أى صفراوين ، يُقال : هرَّيت العمامة إذا لبستها صفراء ، وعمامة مُهرَّاة مصبوغة بالكركم[٢] .

الهَزْرَمِيخىّ : الهَزْرَمِيخىّ بفتح الهاء وسكون الزاى وفتح الراء: كلمة فارسية معربة ، ففى معجم Steingass ، هزار ميخ : ثوب خَلَق[٣] ، وفى المعجم الفارسى الكبير: هزار ميخى : خرقة للدراويش ذات رقع وغرز كثيرة[٤] ، وفى المعجم الذهبى : هزار ميخ : الثياب الخشنة، أو المرقعة الخاصة بالدراويش[٥] .

وهذا الثوب كان معروفًا عند أهل مدينة أصفهان ، وهو يعنى عندهم : جبة بيضاء مبطنة تُتَّخذ من الصوف يلبسها المتصوفة والزهاد ؛ فنحن نجد فى رحلة ابن بطوطة : «وكانت ثيابه - هذا المتصوف - قد غُسلت في ذلك اليوم، ونشرت فى البستان ، ورأيت فى جملتها جبة بيضاء مبطنة تدعى عندهم هزرميخى ، فأعجبتني ... وقال لبعض خدامه : ائتنى بذلك الثوب الهزرميخي ، فأتوا به فكسانى إياه»[٦] .

الهَاشِمِىّ : الهَاشِمِىّ منسوب إلى بنى هاشم: زى نسائى شائع بصورة خاصة فى جنوب العراق - البصرة - وهو عبارة عن ثوب من قماش رقيق جدًا واسع الأكمام والأطراف يرتدى فوق الزبون ، واللون الغالب فيه هو الأسود ، ويُحلّى بوحدات زخرفية تعمل من خيوط الذهب وبتشكيلات مُستلهمة من عناصر نباتية فى

---

(١) اللسان ٤٦٥٩/٦ : هرا .

(٢) اللسان ٤٦٥٩/٦ : هرا .

(٣) Persian English Dic. P. 1498.

(٤) المعجم الفارسى الكبير ٣١٧٦/٣ .

(٥) المعجم الذهبى ٦٠٣ .

(٦) رحلة ابن بطوطة ٢١٥ .

الغالب، والمادة الأولى فى نسيج هذا الرداء تكون من الحرير الطبيعى .

وترتديه النساء فى مناسبات الأعياد والاحتفالات ، ويُقال إنه كان من ثياب نسوة بنى هاشم خاصة ولذا نسب إليهن ، ثم شاع استعماله بعد ذلك ، ويُقال إنه من أصل هندى جاء إلى العراق عن طريق الكويت[١].

المُهَاصِرِىّ : المُهَاصِرِىّ بضم الميم وفتح الهاء وكسر الصاد والراء: ضرب من البرود المصنوعة فى اليمن[٢] .

وفى التاج : المُهَاصرى : بُرد يُمنى ، وفى المحكم : ضرب من البرود ، وفى التهذيب ضرب من برود اليمن[٣] .

الهَفَّاف : الهَفَّاف بفتح الهاء وتشديد الفاء ككتان : الثوب الدقيق الشفَّاف الذى يخفُّ مع الريح . ويُقال ثوب هفَّاف وهفهاف : يخف مع الريح[٤].

الهِلْدَم : الهِلْدَم بكسر الهاء وسكون اللام وفتح الدال : اللِّبْد الغليظ الجافى، ، قال الشاعر :

فجاء عود خندفى قشعمه

عليه من لِبْد الزمان هِلْدِمه

لِبْد الزمان : يعنى الشيب ، والهِلْدِم: العجوز[٥] .

الهَلُّ : الهَلُّ بفتح الهاء وتشديد اللام: الرقيق من الثياب ، ويُقال: امرأة هِلٌّ بالكسر: متفضِّلة فى ثوب واحد[٦] .

الهِلالىُّ : الهِلالىُّ بكسر الهاء ، منسوب إلى الهِلال ؛ وهو القمر : نسيج قطنى مخطط بشرائط من حرير أبيض ، وفيه نقوش وزخارف على شكل الهلال ، ولذا نسب إليه ، وهذا القماش مفضَّل لدى عرب المدينة المنورة ، وفى استانبول كان يباع أفضل أنواعه . ويحدثنا بيرتون فى رحلته إلى مصر والحجاز والتي قام بها فى أواخر القرن التاسع عشر أن هذا النوع من النسيج كان يبلغ سعر القطعة التى تكفى لحياكة قميصين منه حوالى ثلاثين شلنًا[٧] .

---

(١) الملابس الشعبية فى العراق ٨٠ .

(٢) اللسان ٦/٤٦٧٠ : هصر .

(٣) التاج ٣/٦٢١ : هصر .

(٤) اللسان ٦/٤٦٧٦ : هفف .

(٥) اللسان ٦/٤٦٨٤ : هلدم .

(٦) التاج ٨/١٧٢ : هلل .

(٧) رحلة بيرتون إلى مصر والحجاز ، ترجمة د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٥م ، ٢/١٥ .

المُهَلْهَل : المُهَلْهَل اسم مفعول من الفعل هُلْهِل: الثوب الرقيق السخيف النسيج ، وقد هلهل النسَّاج الثوب إذا أرقَّ نسجه وخففه ، والهَلْهَلة : سُخف النسيج ، وثوب هَلْهَل : ردىء النسج ، قال النابغة الذبيانى :

أتاكَ يقول هَلْهِل النَسْج كاذِبٍ
ولم يأتِ بالحقِّ الذى هو نَاصِعُ

والمُهَلْهَلَة من الدروع : أردؤها نَسجًا .

والهَلُّ والهَلْهَل والهَلْهَال والهُلاهِل والمُهَلْهَل والمُلهْله والمُنهْنَه : كلها بمعنى واحد : الثوب الرقيق السخيف النسج[1] .

الهِمْء : الهِمْء بكسر الهاء وسكون الميم: الثوب الخَلَق ، والجمع : أهماء، وهمأ الثوبَ يهْمَؤه هَمْئاً : جذبه فانخرق ، وانهمأ ثوبه وتهمَّأ : انقطع من البلى، وربما قالوا: تهتَّأ[2] .

المِهْمَز : بكسر الميم كمنبر المِهْمَز والمِهْمَاز كالمفتاح: حديدة تكون فى مؤخرة خُف الرائض، والجمع : مهامز. ومهاميز[3] .

وقد تُطلق كلمة المهماز ويراد بها الحذاء الذى فى مؤخرته حديدة يلبسه الفارس، فنحن نقرأ لدى ابن بطوطة: ويقف دوغا الترجمان على باب المشور، وعليه الثياب الفاخرة من الزرد خانة وغيرها ، وعلى رأسه عمامة ذات حواشٍ لهم فى تمميمها صنعة بديعة ، وهو متقلد سيفًا غمده من الذهب، وفى رجليه الخف والمهاميز ، ولا يلبس أحد ذلك اليوم خُفًّا غيره»[4] .

والمهماز آلة من الحديد تكون فى رجل الفارس فوق كعبه وفوق الخف ، ومؤخرة إصبع محدد الرأس إذا أصاب جانب الفرس تحركت وأسرعت فى المشى أو جدَّت فى العدو ، وهو تارة يكون من ذهب خالص ، وتارة يكون من فضة ، وتارة يكون من حديد مطلى

---

(١) اللسان ٦/٤٦٩١ : هلهل .

(٢) اللسان : ٦/٤٦٩٦ : همأ ، التاج ١/١٣٩ : همأ

(٣) اللسان ٦/٤٦٩٨ : همز ، التاج ٤/٩٤ : همز .

(٤) رحلة ابن بطوطة ٦٩٣ .

بالذهب أو الفضة ، وكان لا يشد المهماز المكفت بالذهب إلا من له إقطاع في الحلقة[١] .

ويحدثنا mayer أن السلطان قانصوه الغورى خلع ملابسه الصوفية وذهب إلى الصلاة ، وهو يرتدى عباءة من الحرير الأبيض ، وحذاء أبيض برقبة «خف» ، وكانت نعاله مصنوعة من الجلد البلغارى الأبيض ، ومعدة بمهاميز مكفتة بالفضة[٢] .

وكان الأمراء من أجناد الحلقة الذين يتمتعون بأقطاع يخول لهم استعمال المهاميز الذهبية ، إلا أن هذا كان ساريًا فقط فى عصر المماليك البحرية، وقد حدث فى عصر المقريزى أنه لما شملت الفاقة البلاد غدا من المستحيل التمادى فى هذا البذخ ، مع استثناء قلة من الطبقة الرفيعة[٣] .

وقد جرت العادة أن يرتدى العلماء فى هذا العصر أحذية من نوع «الأخفاف» مصنوعة من الجلد الطائفى ، بدون مهاميز[٤] .

كما كان محتسبو مصر فى العصر الفاطمى يلبسون فى أقدامهم الخفاف (الأحذية) من الأديم الطائى بغير مهاميز[٥] .

الهِمْلُ : الهِمْلُ : بالكسر : البُرْجُد من براجد الأعراب ، وأيضًا : الثوب المُرَقَّع ، وأيضًا : البيت الخَلَق من الشَّعَر ، وكساء هِمْل أى خَلَق ، والهَمَل بالتحريك الليف المنزوع واحدته هَمَلة[٦] .

الهِمِلُّ : الهِمِلّ : بكسر الهاء والميم وتضعيف اللام : الكساء الخَلَق ، وثوب هماميل : مُخرَّق ، وكساء هِمِلّ : خَلَق[٧] .

وفى التاج : والهماليل : المُخرَّق من الثياب ، والهِمِلّ كطِمِرّ البيت الصغير عن أبى عمرو[٨] .

الهِمْيَان : الهِمْيَان بكسر الهاء وسكون

---

(١) صبح الأعشى ١٣٦/٢ ، ٤١/٤ .
(٢) الملابس المملوكية ٣٤ .
(٣) الملابس المملوكية ٦٤ .
(٤) السابق ٩١ .
(٥) الحسبة فى مصر الإسلامية ١١٧ .
(٦) التاج ١٧٤/٨ : همل .
(٧) اللسان ٤٧٠٢/٦ : همل .
(٨) التاج ٨ / ١٧٤ : همل .

الميم وفتح الياء: كلمة فارسية معربة ، وأصلها فى الفارسية هَمْيان، ومعناها فى الفارسية : كيس طويل يُربط فى الوسط ، صُرَّة[١] .

والهِمْيَان : بكسر الهاء فى العربية : كيس تُجعل فيه النفقة ، والهِمْيَان : شداد السراويل ، والجمع : هماين وهمايين ، قال ابن دريد : أحسبه فارسيًا معربًا .

والهميان : التكة ، وقيل للمنطقة هميان ، ويقال للذى يُجعل فيه النفقة ويُشدُّ على الوسط: هِميّان؛ والهِمْيان : دخيل معرب ، والعرب تكلموا به قديمًا فأعربوه ، وفى حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند : ألا إنى هازٌّ لكم الراية الثانية فليثب الرِّجال وليشدوا هما ينهم على أحقائهم ، يعنى مناطقهم ليستعدوا على الحملة ، وفى النهاية : فى حديث النعمان يوم نهاوند : تعاهدوا هماينكم فى أحقيكم، وأشساعكم فى نعالكم ، قال : الهماين جمع هِمْيان ، وهى المنطقة والتكة، والأحقى جمع حِقْو ، وهى موضع شد الإزار .

وأنشد أبو الهيثم للجَعْدى :

مِثْلُ هِمْيانِ العَذارَى بَطْنُه
يَلْهَزُ الروضَ بنُقْعانِ النَّفَل .

الهِمْيان : المِنْطِقة ، وخصَّ العذارى دون الثيب ؛ لأن الثيب إذا ولدت مَرَّة عظم بطنها ، والهِمْيان : المنطقة كن يشددن به أحقيهنَّ ، إما تكة وإما خيط[٢] .

والذى يؤكد أن العرب تكلموا به قديمًا ما ألفه الصلاح بن أيبك الصفدى من كتاب سمَّاه : نَكْتُ الهِمْيان فى نُكت العميان ، وما سُمِّى به الشاعر الأموى: هِمْيان بن قحافة .

وعند دوزى : يبدو أن هذه الكلمة لا تستعمل إلا فى معرض الحديث عن منطقة تتخذ لصر النقود ؛ وربما كان هذا الهِمْيان من الجلد ؛ ففى كتاب ألف ليلة وليلة : وجلس أخى وهو طائر من الفرح بالدنانير ثم صرَّها فى الهِمْيان[٣] .

(١) المعجم الفارسى الكبير ٣٢١٨/٣ ، الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٨ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ٧٥ ، معجم الألفاظ التاريخية ١٥٣ .

(٢) اللسان ٤٧٠٥/٦-٤٧٠٦ ، همن ، همى ، التاج ٣٦٧/٩-٣٦٨ : همن .

(٣) المعجم المفصل لدوزى ٣٤٥-٣٤٦ .

ونحن نقرأ لدى الرحالة الأندلسى الغرناطى قوله : «فلما كان العشى رفعوا دقل السفينة ووجدوا ذلك الهِمْيان بذهبه ملفوفًا على رجل السفينة فأخذه صاحبه وفرح به[١] .

ونقرأ لدى ابن بطوطة : «وكان على وسطه هِمْيان فيه ذهب ، فسلمه إليه»[٢] .

والهِمْيان : جمعه هماين وهمايين ، وأهل الأندلس يقولون لجمعه همايا ، وهو خطأ ، وكان ينبغى أن يقاس على سِرْحان وسراحين[٣] .

الهُنْبُع : الهُنْبُع بضم فسكون فضم: شبه مِقْنَعة قد خيط، تلبسه الجوارى ، والجمع : هنابع ، والهُنْبُع ما صغر منها ، والخُنْبُع ما اتسع منها حتى يبلغ اليدين ويغطيهما .

والعرب تقول : ما له هُنبع ولا خُنبع[٤] .

والهُنْبُع : شبه غطاء للرأس تلبسه الجوارى ، قد خِيط مُقدَّمه[٥] .

التَّهْوِيل : التَّهْوِيل مصدر للفعل هوَّل وهو : زينة التصاوير والنقوش والوشى والسلاح والثياب والحَلْى ، والجمع : تهاويل .

والتهاويل: الألوان المختلفة من الأصفر والأحمر ، وهوَّلَتِ المرأة : تزينت بزينة اللباس والحَلْى ، قال الشاعر :

وهوَّلت من ريْطها تهاولا

والتهاويل : ما على الهوادج من الصوف الأحمر والأخضر والأصفر ، ويُقال للرياض إذا تزينت بنوْرها وأزاهيرها من بين أصفر وأحمر وأبيض وأخضر . قد علاها تهويلها وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : رأيت لجبريل ، عليه الصلاة والسلام، ستمائة جناح ينتثر من ريشه التهاويل والدر والياقوت» ؛ أى الأشياء المختلفة الألوان ، أراد بالتهاويل تزاين ريشه وما فيه من صُفْرة وحُمرة وبياض وخُضْرة مثل تهاويل الرياض[٦] .

---

(١) تحفة الألباب ١٣٩ .
(٢) رحلة ابن بطوطة ١٤٣
(٣) المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمى ١٩٣
(٤) اللسان ٤٧٠٩/٦ : هنبع
(٥) المعجم الوسيط ١٠٣٧/٢ .
(٦) اللسان ٤٧٢٢/٦-٤٧٢٣ : هول .